

إذا كانت الأرض قد أنبتت صباراً .. فنحن الذين زرعناه .. وكل
أرض تستحق أشجارها .. ولن تتساوى أرض تزرع النخيل مع أرض
لا تنبت فيها إلا الحشائش ..

ولقد تعودنا أن نزرع الحشائش في أوطاننا حتى تصورناها
أشجاراً رغم أن الأقدام كانت تدوسها وتدوسنا كل يوم .. والخنازير
تتمشى على أعناقها وأعناقنا كل ساعة ..

نحن المسئولون عن صناعة أصنامنا ..

شاركنا بصياحنا .. وأقلامنا .. ومدائحنا ..

شاركنا بسكوتنا المهين وصمتنا المشين ..

عشنا في السجون والمعتقلات ، وغنينا لرواد الحرية ..

عشنا في الأكاذيب والشعارات .. وصدقنا أنفسنا ومن كذبوا
علينا .

تساوت أمام أعيننا أثواب المهانة .. وأثواب الكرامة .. وبعنا
أنفسنا ألف مرة لكل شيطان جديد .

انظري إلى نزيف الأقلام وكم كان يتدفق تحت أحذية الدجالين
والكهنة وأصحاب القرار .

انظري إلا أحلام أجيال بعناها زوراً وبهتاناً وضيعناها في
سرايب الغش والكذب .. والاحتيال .